لانه كان لا يحلق راسه ودفنه رضي الله عنه في مدينة ادرنه
وله مؤلفات نافعة تدل على طول يده في الحقائق منها شرح
الفصوص وقدسيته وطالعته وحصونه لعلى علو مقامه
ونفع كلامه رضي الله عنه ومات عن اربعمائة واربعين
خليفة كلهم مسلكون ومرشدون في البلاد الاسلامية وقد
نظم الناظم قدس الله اسراره رجال طريقته في منظومة
وتبعه العلامة الفهامة شيخنا جمال الدين يوسف سنان الحنفاوي
في مدايح الناظم قدس سره فسلك اي في الحال اي باوصاف تصير
حالا لصاحبها التي هي الشروط والاداب والصفات المتقدمة حيث
ان المريد يتصل بها حتى تصير له حالا ووصفا قائمة به لانه يسلك
بالمقال والكلام من دون ان تصير حالا له او بالمحال بمعنى ان لا
يكون المريد قائما بالحقيقة بما يلزم عليه في الطريق بل يدعي انه
قائم بها وذلك هو الدعاوى الكاذبة وذلك عين الجهل بالله
تعالى حيث يجعل طريق الله تعالى سخرية عبادة وقد
كثر هذا الصنف في وقتنا جدا حتى كاد ان يكون المريد الصادق اعز
من الكبريت الاحمر بل هو من قبيل المستحيل وجوده عادة وقد
انصف من قال

صوفية العصر والاوان صوفية العصر والاوان
فاقوا على قوم لوط بنقر ذان ونقر دان
لانهم يظنون ان الطريق انما هو لبس المرقعات والجبب الصوف
ودمع الاشارات وضرب الطبول ونقر الدفوف مع الدعاوى

المليحيه

المليحه الى اللغو في بعض الاحيان وعدم التمسك بالاوامر الشرعية والعمل
باوامر الشيطان يجعلون تلك الصفات شبكة لعدم الاعتراض عليهم
حتى يتوصلوا الى اغراضهم من الفسق والفجور واقتناص الدراهم
وغيرها يبيتون مع المردان الصباح ويختلون بالنساء الاجانب
الصباح لا يعرفون سنن الوضوء فضلا عن غيرها ولا يعرفون
الله تعالى بما يليق لذاته من الصفات المامور بها فتعسا لهم وسحقا
وويلا لهم ومحقا من ان تاتي النفحات الالهية والتجليات الربانية
لمن اضاع سنة من السنن او لمن ابتلي بالذنوب والاثام
والمحارم هيهات هيهات ان يعرف الحق غير اهله او ان ينزل
الحق غير محله وان ظهر من ذلك الصنف بعض كرامات فانما
هي استدراج ومقت من الله تعالى لمن ظهرت عليه ولو اراد
الله له خيرا لنبهه على سوء حاله لان الانسان الصادق في
دعواه بلا بهتان هو الذي يكون قائما بنواميس الشريعة المحمدية
غير مخل بشيء منها وهو كما قال الناظم قدس سره في الفيته
ومن كل من بشروطه ان تمسكا فذلك الصوفي به فاستمسكا
فهو الصوفي السائر في الطريق الى الله تعالى لتمسكه بالشريعة
المحمدية العلية وقالبه عن سواه ولا لاه جعلنا الله ممن عرف
الحق واتبعه وصدق في كل احواله بالكاظم بقابعه ثم
قال قدس الله سره ونفعنا به امين

فبدل الاوصاف كي تسمى البدل وكن فتى بين الرعايا وتعدل
يقول اذا اردت ان تسمى بين الرجال بالبدل او تنال مقام الابدال

Copyright © King Saud University